

دراسات نقدية ٢ – الاسبوع الخامس
المهمة الخامسة
الأدوار الجديدة لأخصائي المعلومات للتعامل
مع البيانات الضخمة
د/ زينب بن الطيب د/ سليمان بن إبراهيم الرياعي
٢٠١٨

إعداد الطالب/
منصور عبده الصعدي
دكتوراه تقنية المعلومات
٢٣٣٠٠١٦٥٠

٢٠٢٥



تغطية الدراسات السابقة للأبحاث المهمة والحديثة

استعرضت الدراسة عددا من الأبحاث السابقة التي تناولت تأثير البيانات الضخمة على مهنة أخصائي المعلومات، حيث ركزت على الإنتاج الفكري الأجنبي، الذي شهد توسعاً ملحوظاً في هذا المجال. ومع ذلك، أشارت الدراسة إلى ندرة الأبحاث العربية التي تطرقت إلى الموضوع، حيث لم يتجاوز معظمها مستوى المقالات التعريفية. هذا القصور في الدراسات العربية يجعل المراجعة غير مكتملة من حيث التوازن الجغرافي في الدراسات، إذ لم تستطع الدراسة توظيف عدد كافٍ من الأبحاث العربية التي تعكس التحديات المحلية التي تواجه أخصائي المعلومات في التعامل مع البيانات الضخمة. وعلى الرغم من أن الدراسة استندت إلى مجموعة من الأبحاث الأجنبية التي نشرت بين ٢٠١٢ و ٢٠١٦، إلا أن عدم تضمين دراسات أحدث قد يؤثر على حداثة المراجعة ومدى مواكبتها للتطورات الجديدة في هذا المجال.

تنوع المصادر المستخدمة

اعتمدت الدراسة على مصادر متنوعة، حيث شملت مقالات علمية ودراسات أكاديمية وتقارير تحليلية تناولت الموضوع من زوايا مختلفة. وقد ركزت بشكل أساسي على الأبحاث المنشورة باللغة الإنجليزية، مما أتاح لها الاستفادة من دراسات متقدمة في هذا المجال. ومع ذلك، فإن محدودية الأبحاث باللغة العربية أثرت على شمولية المراجعة، حيث لم تستطع الدراسة استيعاب التصورات والممارسات الخاصة بالبيئات العربية فيما يتعلق بإدارة البيانات الضخمة من قبل أخصائي المعلومات. كان من الأفضل لو تضمنت الدراسة مراجعة لكتب وتقارير رسمية صادرة عن مؤسسات بحثية أو منظمات مهنية في مجال علم المكتبات والمعلومات، مما يضمن تقديم صورة أكثر تكاملاً عن الأدوار الجديدة لأخصائيي المعلومات في عصر البيانات الضخمة.

التوازن بين الدراسات القديمة والحديثة

حرصت الدراسة على الاستفادة من الأبحاث التي نشرت خلال السنوات التي شهدت تطورًا ملحوظًا في تقنيات البيانات الضخمة، إلا أن معظم المراجع التي استندت إليها تعود إلى الفترة بين ٢٠١٢ و ٢٠١٦، مما يعني أن هناك فجوة في تضمين الأبحاث الأحدث التي قد تكون قدمت رؤى جديدة حول الموضوع. لم تهمل الدراسة الأبحاث الأساسية التي ساعدت في تأسيس المفاهيم المرتبطة بالبيانات الضخمة وتأثيرها على أخصائي المعلومات، إلا أن الاعتماد الأكبر كان على الدراسات التي تتناول التحولات الحديثة في المهنة. رغم ذلك، كان من الأفضل تضمين أبحاث أحدث تتناول التطورات الراهنة والتوجهات المستقبلية المتعلقة بدور أخصائي المعلومات، خاصة مع التغيرات المتسارعة في هذا المجال.

النقد البناء للدراسات السابقة

لم تكتفِ الدراسة بعرض الدراسات السابقة فقط، بل قامت بتحليلها إلى حد ما، حيث أبرزت نقاط القوة والضعف فيها. ومن بين الملاحظات المهمة التي أشارت إليها الدراسة، أن العديد من الأبحاث تناولت التأثيرات التقنية للبيانات الضخمة على المكتبات، لكنها لم تتعمق كثيرًا في تحليل الجوانب المهنية والتدريبية لأخصائي المعلومات. كما أشارت الدراسة إلى أن بعض الأبحاث ركزت بشكل أساسي على التأثيرات الإدارية والتنظيمية للبيانات الضخمة دون أن تقدم حلولاً عملية لمساعدة أخصائي المعلومات على اكتساب المهارات المطلوبة لمواكبة هذا التغير. ورغم أن الدراسة قدمت بعض النقد للأبحاث السابقة، إلا أنه كان يمكن أن يكون أكثر تفصيلاً، بحيث يشمل تحليلاً دقيقاً للمنهجيات التي استخدمتها تلك الأبحاث وتقييم مدى ملاءمتها لفهم التحولات التي فرضتها البيانات الضخمة على المهنة.

تحديد الفجوات البحثية بوضوح

حددت الدراسة مجموعة من الفجوات البحثية التي ما زالت بحاجة إلى مزيد من الدراسة والتعمق، من أبرزها قلة الأبحاث العربية التي تتناول العلاقة بين البيانات الضخمة ودور أخصائي المعلومات، بالإضافة إلى غياب الدراسات التي تبحث في مدى استعداد هؤلاء الأخصائيين لاكتساب المهارات الجديدة التي يتطلبها هذا التحول الرقمي. كما لفتت الدراسة الانتباه إلى أن العديد من الأبحاث لم تتناول بشكل كافٍ تأثير البيانات الضخمة على سياسات المكتبات وإجراءاتها الإدارية، وهو جانب مهم يجب التطرق إليه لفهم كيفية تعامل المؤسسات المعلوماتية مع هذا التحول. بناءً على ذلك، فإن الدراسة قدمت مساهمة مهمة في الكشف عن الجوانب التي لم تُدرس بعد بشكل كافٍ، لكنها لم تقدم حلولاً عملية لسد هذه الفجوات، وهو ما كان يمكن أن يعزز من قيمتها البحثية ويجعلها أكثر شمولاً.

المرجع

الطيب، ز. ب. (٢٠١٨). الأدوار الجديدة لأخصائي
Retrieved المعلومات للتعامل مع البيانات الضخمة. (٢).
from

<https://www.qscience.com/content/journals/10.5339/jist.2018.16>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

